وآخَرَ مِنهُمُ أجْرَرْتُ رُمْحِي ... وفي البَجْلِيّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ منهم عَمرو بن عَبَسَةَ بن عامر بن خالد بن حُذَيفةَ بن عمرو بن خَلَف بن مازِن بن بَجْلَةَ السُّلَمِيّ الصَّحابِيّ رضي اللّه تعالى عنه سابِقٌ مشهورٌ ترجمتُه في تاريخ دِمَشْقَ يُكْنَى أبا عمرو وأبا نَجِيحٍ وأبا شُعَيب وكان رُبُعَ الإسلام رَوَى عنه كِبار التَّابِعين بالشأم منهم شُرَحْبِيلُ بن السِّمط وسُلَيم بن عامِر وضَمرة بن حَبِيب . وعيسى بنُ عبد الرحمن السُّلَمِي عن طَلْحةَ بنِ مُصَرِّف وعنه يحيى بن آدم وأبو أحمد الزُّبَيرِيّ البَجَلِيّان . بَجِيلَةُ كسَفِينَةٍ : حَيٌّ باليَمَنِ مِن مَعَدٍّ والنِّسبَةُ إليه : بَجَلِيٌّ مُحَرَّكَةً قال ابنُ الكَلْبِي في جَمْهَرةِ نَسَبِ بَجِيلَةَ : وَلَدَ عمرو بن الغَوْثِ بن نَبتِ بن مالك بن زيد بن كَهْلان إراشاً فوَلَدَ إِراشٌ أَنْماراً فوَلَد أنمارٌ أَفْتَلَ وهو خَثْعَمٌ وأمُّه هِنْدُ بنت مالك بن الغافِق بن الشاهِد بن عَكّ وعَبقَراً والغَوْثَ وصُهَيبة وخُزيمَة دخَل في الأزد وادعة بَطنٌ مع بني عمرو بن يَشْكُرَ وأَشْهَلَ وشَهْلاً وطَرِيفاً وسُمَيّة رَجُلٌ والحارث وخَدْعة وأُمُّهُم بَجِيلَةُ بنْتُ صَعْبِ بنِ سَعْد العَشِيرَة بها يُعْرَفُون . قُلْتُ : وقد اخْتَلَفَ أَئِمَّة النَّسَبِ في بَجِيلَة فمنهم مَن جَعلها مِن اليَمن وهو قولُ ابن الكَلْبي الذي تقدّم وهو الأكثر وقِيل : هم مِن نِزارِ بن مَعَدٍّ قاله مصْعَب بن الزُّبير وكأنَّ المُصنِّف جَمع بينَ القولين وفيه نَظَرٌ لا يَخْفَى . منهم أبو عمرو جَرِيرُ بن عبدِ ا بن جابر وهو الشَّلِيلُ بن مالك بن نصر بن ثَعْلَبة بن جُشَم بن عوف الصَّحابِيُّ رضي اللّه تعالى عنه ورَهْطُه . وكان جَرِيرٌ يُوسُفَ هذه الأُمّة أسلَم قبلَ وفاةِ النبيِّ صلّى اللّه عليه وسلم ووَفَد عليه قبلَ موتِه بأربعين يوماً فيما قِيل وسكَن الكُوفةَ ثم قِرقِيسا فمات بها بعدَ الخمسين . روى عنه قيسٌ والشَّعْبِيُ وهَمّام بن الحارث وأبو زُرعَةَ حفيدُه وأبو وائِلٍ وغيرُهم . وبَنُو بَجالَةَ كسَحابَةٍ : بَطْنٌ مِن ضَبَّةَ وهو بَجالَةُ بن ذُهْل بن مالك بن بَكر بن سَعد بن ضَبّةَ .

ومِمّا يُستَدْرَكُ عليه : يقال : رَجلٌ بَجَالٌ وبَجِيلٌ : إذا كان ضَخْماً قاله الأَصمَعِيّ قال الشاعر : .

" لن تَعْدَمَ الطَّيرُ منّا مِسفَرَا .

" شَيخاً بَجالاً وغُلاماً حَزْوَرا وخَيرٌ بَجِيلٌ : أي واسِعٌ كثيرٌ ومنه الحديث : "

أنه صلّى اللّه تعالى عليه وسَلّـَم أَتى القُبُورَ فقال : السّـَلامُ عليكُم أصَبتُم خيراً بَجِيلاً وسَبَقتُم شَرّاً طَوِيلاً " . وأبْجَلَه الشيء : فَرِحَ به . وقولُ الشاعر : .

" عارِي الأشاجِعِ لم يُبجَلِ أي لم يُفْصَد أَبْجَلُه . ورَجُلٌ ذو بَجْلَة : أي رُواءٍ وحُسنٍ وحَسَبٍ ونُبلٍ . وقول عمرو ذي الكَلْب : .

بُجَيلَةُ يُنْذِرُوا رَمْيِى وفَهْمٌ ... كذلك حالُهُم أَبَداً وحالِي أراد : بني بَجْلَةَ مِن سُلَيمٍ فصَغّـَرَ .

ب - ح - ل .

البَحْلُ أهمله الجوهريّ واللّـَيثُ وقال ابن الأعرابي : هو الإِدْقاعُ الشّـَدِيدُ رواه أبو العَبّاس عنه قال الأزهريّـُ : وهذا غَرِيبٌ ونقلَه الصاغاني أيضاً في كِتَابَيه .

ب - ح - د - ل .

بَحْدَلَ الرجُلُ : مالَتْ كَتِفُه عن ابن الأعرابي وفي بعض النّـُسَخِ : لِثَتُهُ . وقال الأزهريّـُ : بَحْدَلَ : أسْرعَ في المَشْيِ . قال : وسمعتُ أعرابِيّاً يقول لصاحبٍ له : بَحْدِلْ بَحْدِلْ يأمُره بالسّـُرعة في المَشْيِ . قال : والبَحْدَلَةُ : الخِفّـَةُ في السّـَعْي . قال غيرُه : بَحْدَلٌ كجَعْفَرٍ : اسْمٌ منهم حُمَيدُ بن بَحْدَلٍ الشاعرُ . قلت : وبَحْدَلٌ : هو ابن أُنَيفٍ من بني حارِثَة بن جَناب الكَلْبِي جَدّ يَزِيدَ بنِ مُعاوِيَة أبو أمّه مَيسُونَ بنتِ بَحْدَلٍ . ومِن وَلَدِه حَسّانُ بن مالك بن بَحْدَل الذي شَدّ الخِلافَةَ لِمَروانَ وأخوه سَعيدُ بن مالك بن بَحْدَلٍ وحُمَيدُ بن حُرَيث بن بَحْدَلٍ الذي قَتَل مَن قَتَل مِن فَزارَةَ وخالِدُ بن سعيد بن مالك بن بَحْدَلٍ وهو الهَرّاسُ كان على شُرطَةِ هِشام .

ب - ح - ش - ل